بفتح الياء والفاء اي مرتفع وهو في الاصل التل المرتفع من الارض يقال غلام يفع وغلمان ايفاع وهي من يفع الغلام وايفع فهو يافع

المذكورة وقيل بالحجون وبدأ حين احياها الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة بالحجون حين امنت به في حجة
الوداع كما تقرر وفي القاموس دار رابعة مدفن آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقد عاش
نحو عشرين سنة كما ذكره السيوطي وقد كمل له صلى الله عليه وسلم اربع سنين او نحو اربع
او سبع او تسع او اثنتا عشرة وشهر او عشرة ايام اقوال حكيت في المواهب وغيره وروى ابو نعيم بسند
ضعيف من طريق الزهري عن اسماء بنت رهم عن امها قالت شهدت آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم
في علتها التي ماتت فيها ومحمد صلى الله عليه وسلم غلام يفع له خمس سنين عند رأسها فنظرت الى وجهه
ثم قالت بارك فيك الله من غلام يا ابن الذي من حومة الحمام نجا بعون الملك المنعام فودي غداة
الضرب بالسهام بمائة من ابل سوام ان صح ما ابصرت في المنام فانت مبعوث الى الانام
من عند ذي الجلال والاكرام تبعث في الحل وفي الحرام تبعث بالتحقيق والاسلام دين ا
بيك البر ابراهام فالله انهاك عن الاصنام ان لا تواليها مع الاقوام ثم قالت كل حي ميت و
كل جديد بال وانا ميتة وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت فكنا نسمع نوح
الجن عليها وبهذا يعضد ما بسطنا الكلام عليه سابقا من نجاتها بل وكلامها الان بهذا ا
لكلام منها صريح في النهي عن موالاة الاصنام مع الاقوام والاعتراف بدين ابراهيم عليه الصلاة وبعث
ولدها الى الانام من عند ذي الجلال والاكرام بالاسلام ومن تأمل ما في الاخبار من ابانة ابن اراه
ايها في حملها وولادتها ورؤية الانوار وسماع اصوات الملائكة وغير ذلك من الايات جزم با
عاينتها ونوحدها الان ما يعرف عليه البشارات اما في الدنيا وهي لم تعش واما في الاخرة فان لم
تنج منها فاي بشارة لها وبعد بالضم اي بعد موت امه كفله اي تولى امره ابو ابيه
صلى

صلى الله عليه وسلم وهو جده عبد المطلب ثم مات جده وكان قد عبد المطلب وهو له باد لولا
طلاق اي النبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين مع شهرين سواء بالقصر للوزن اي كاملين و
في الاصل مصدر بمعنى مستو ويستوي فيه التثنية وغيرها وقيل هو ابن تسع سنين وقيل عشر
وقيل ست ثم كفله عمه شقيق ابيه ابو طالب بوصية عبد المطلب له بذلك فحضوله الى البصرى وقوله
على غيره وعندما مصدرية صار ومر له صلى الله عليه وسلم من العمر اثنا عشر بتثنية
وزيادة الواو وغيره مجرور لا شي عليه وهو علما لا كما يذكر اسم العدد هنا وعبارة لا
كثيرين ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة خرج مع عمه الى الشام وهو موافق كلام الناظم لكن عبارة
اصله ولما بلغ اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام ولا دلالة في كلام الناظم على هذه الزيادة وقيل
سنه اذ ذاك تسع سنين حكاه الحافظ ابن جماعة مع بسكون العين عمه ابي طالب راح اي ذهب للارض
اي الى الارض الشام حتى وصل بحيرة بضم الباء من ارض الشام كما تقرر تفصيله وقدمنا ايضا ان بحيرا
كنيته بحيرا الراهب فرأى النبي صلى الله عليه وسلم لما مر به فحين ما زائدة او مصدرية ابصره راه بحيرا
بفتح الموحدة وكسر المهملة وسكون المثناة التحتية آخره راء مقصور واسمه جرجيس كما في المواهب احصاه اي
ضبطه وعرفه بصفته اذ كان بحيرا قبل ذكره له صلى الله عليه وسلم متعلق بقوله خبيرا اي عالما به وبا
وصافه المسطورة في الكتب فجاءه اي جاء بحيرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده حال كونه مقبلا اسم
فاعل من التقبيل منه صلى الله عليه وسلم اي مقبلا بعض يديه الشريفة وقوله اليد كله بناء الذكر البعض وبكر
منه وارادة الكل بالبعض ولم اجعل منه نفيا ما لبعد ما صرحوا به بان النعت لا يتقدم على المنعوت الا في
الضرورة والاولى حالا امعنها وقال بحيرا وهو آخذ بيده صلى الله عليه وسلم اهلا مفعول لحذف عامله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)